مساحة خضراء

أنت السراب.. لواسيني

فؤاد عبدالقادر

■ أنت السراب، رواية مغاربية جزائرية للروائي المبدع الجزائري واسيني الأعرج.. أنت السراب بين قوسين .. في شهوة الحبر وفتنة الورق .. رواية تضج بالحياة والحركة..
هي من الأدب والروايات التي أبدعها روائيون مغاربة.. وجزائريون ومنها هذه الرواية الخلاقة التي بين أيدينا..
يقول ناصر عراق الكاتب والناقد المصري: أنت السراب، رواية تنتهي على الخوض في سراديب النفس البشرية للمرأة والرجل بعمق وحذق الرجل حين يعمل ويعشق ويهاجر ويمرض ويموت إلا قليلاً.
المدهش .. والمرأة حين تنهض وتصبر وتهفو وتغار وتخون وتقتل..
المدهش .. أن الرجل يتعامل مع اللغة بافتتان يليق بها وبه فهي معشوقه الأول .. وقلقه الدائم .. ينكب عليها انكباباً .. حيث يبذل جهوداً خارقة لابتكار صياغات جديدة .. وتراكيب فريدة .. حتى يقدم لنا نصاً خلاباً قوامه اللغة ومكرها وألاعيبها وحنانها .. وانصياعها.. لرغباته .. وقدراته.. بقي أن نقول أن رواية أنت السراب .. للروائي الجزائري واسيني الأعرج .. صادرة عن مجلة دبي الثقافية الشهرية.

ديفيد هير يفوز بجائزة بنتر للآداب البريطانية

● فاز الكاتب البريطاني المسرحي السير ديفيد هير بجائزة القلم الدولي «جائزة بنتر» للعام الحالي، والجائزة التي أسسها نادي القلم الخيري للكتاب في ذكرى المسرحي الراحل هارولد بينتر، الذي كان يحتفي بكل كاتب بريطاني يتأمل في تجليات العالم من أجل الكتابة. وذكرت أرملة بينتر (ليدى أنطونيا فريزر) أن السير ديفيد يستحق هذه الجائزة.. وسوف تقدم الجائزة إلى الفائز ديفيد هير في العاشر من شهر أكتوبر المقبل في حفل استقبال في المكتبة البريطانية. ويشارك في هذه الجائزة (كاتب شجاع) لم يذكروا إسمه ، فهو مسجون بسبب آرائه والتحدث والاعلان عن معتقداته ، وسيعلن لدى تسلم الجائزة اسم هذا الكاتب الشجاع. وأشارت أرملة بنتر أنه لم يخف أبدا في إبداء آرائه الصريحة في الموضوعات السياسية على نطاق واسع. وكان بنتر قد حصد العديد من الجوائز ومنها موضوعات أفلام « الساعات» فى ٢٠٠٣ والذي جسدته دراما دراما «كيت ونسلت» و«القارئ» في عام ٢٠٠٨.

الرواية بوصفها حرية بديلة

محمد شاهين

.. يروى أن لينين حمل معه إلى منفاه في جينيف رواية تولستوي »حرب وسلام« وأنها كانت في مخيلته طوال انشغاله بمنظور ثورة ١٩١٧م.
كذلك تبدأ رواية تولستوي »أنا كارنينا« بالعبارة المشهورة، أن حياة العائلات السعيدة نمطية، أما حياة العائلات الأقل حظا فهي مختلفة ، أي أن الفن يستهدف التعاسة على أمل أن يجد المتعوس تحرراً من البؤس من خلال الفن كما تصف لنا الرواية حياة بطلتها التي تنشد الحرية في العشق خلاصا من حياتها الزوجية التعيسة.
ومن مناً لا يذكر ما تحققه المدام بوفاري من حرية تنتشلها من واقع مرا.
أما رواية »أبناء وعاشق« للروائي د.هـ. لورانس فإنها تختتم بالبطل بول يحمل بعض أمتعته ويغادر المدينة التي شهد فيها حياة مؤلمة إلى غير رجعة إليها موحيا للقارئ أن حريته تبدأ بنبذه المكان الذي عاش فيه معذبا في طفولته وصباه ونلاحظ أيضا أن الفيلم الذي يصور الرواية يركز على هذه النهاية.
أما فورستر فيذكر في معرض حديثه عن الرواية أن الحياة يتسع مداها من خلال الإبداع وتصبح أرحب بكثير من الواقع. وفي روايته المعروفة »رحلة إلى الهند« (١٩٢١٤)، يهتف البطل عزيز بملء فيه وهو محمول على الأعناق بعد أن براته المحكمة من التهمة التي الصقتها به أديلا البريطانية: »عزيز حر الآن« ، ويكون هذا الهتاف المفصل الرئيسي في الرواية، والمعروف أن الرواية بأكملها تقدم منظور تحرر الهند من الاستعمار البريطاني على شكل نبوءة تسبق التحرر الفعلي بما يقرب من عقدين من الزمن.
كثيرة هي الروايات التي تصور مفهوم الرواية بوصفها حرية بديلة، ويكاد هذا المفهوم يصلح ان يكون تعريفا عاما ينسحب على الرواية بشكل عام، بل إنه مدخل صدق لتعرف الإبداع الروائي وهو ينقل لنا هذا التوجه الأساسي عند الروائى بداية.
والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق يدور حول المكونات الرئيسية التي تشكل الحرية البديلة للواقع، ترتكز الحرية البديلة على عنصرين أساسيين: الأول هو الزمن، فالزمن في الرواية غير الزمن المعيش في الواقع ، فهو ليس زمن الدقائق والساعات والأيام والأسابيع والأشهر إلى آخر ذلك من وحدات الزمن الخارجي الذي نعيش فيه فعلاً.
كان الروائى فورستر احد النقاد الذين أوضحوا الفرق الجوهري بين الزمن في التاريخ والزمن في الرواية عندما بين ان الزمن في التاريخ لا يمكن تغييره أو العبث به مهما كانت الظروف لأنه ظرف ملزم، أما الزمن في الرواية فهو مفتوح .
وقد تأثر الروائيون المحدثون من جيمز جويس إلى فرجينيا وولف بنظرية إينشتاين النسبية في الزمن التي كان من شأنها أن تؤسس حرية بديلة في الرواية.
ولا بد هنا من أن نذكر تصور الفيلسوف الفرنسي هنري بيرجسون للزمن الذي انسحب تأثيره على الروائيين.
وخلاصة هذا التصور أن الزمن فترة زمنية (duration يحددها وعينا بها وليس تسلسلا زمنيا تحدده الساعة الخارجية وتفرضه علينا، أي أنه وعي ينبثق منه الإبداع في لحظة ما لا تخضع لقياس الزمن التقليدي من حيث طولها أو قصرها.
وكلنا نذكر كيف أن جيمز جويس اختزل عشرات السنين التي جرت فيها حوادث الأوديسا إلى ساعات (تستغرق حوادث الرواية ٤٨ ساعة) في تحفته الروائية »يوليسيز« وكيف أن أحداث الرواية تنساب بحرية في أعماق الشخصيات.
وقد ذكر أحد النقاد في تعليقه على رواية جويس هذه أن من يريد أن يتعرض إلى دبلن – المكان الذي تجري فيه حوادث الرواية – عليه أن يحمل خارطة دبلن ويتابع سير الأحداث وهي تتشكل في وعي الشخصيات قبل أن يهتدي إلى مواقعها الجغرافية في المدينة.
ومجمل القول أن الرواية الحديثة استهدفت في مسيرتها تحطيم مفهوم الزمن التقليدي وهي تسعى من أجل الوصول إلى حرية بديلة تقوم مقام القيد الزمني الذي عاشت فيه وبه قبل الحداثة.
أما العنصر الآخر الذي هو في واقع الأمر امتداد لسابقة فيتعلق بالعلاقة الجديدة بين التاريخ والرواية.
لم تعد الرواية حديثا محاكاة لحوادث التاريخ وسجلاً لوقائعه، بل أصبحت اشتقاقا يحرر حوادث التاريخ من واقعها الزمني، وينفض عنها غبار التأطير والتنميط، بل ويجعلها تتحرك دون التزام بالوقوف عند محطات الزمن المعروفة لدينا: الماضي والحاضر والمستقبل، كوحدات زمنية منفصلة.
وتتضمن المداخلة توضيحا لما سبق من خلال عرض تفصيلي لروايتين: الأولى »كفاح طيبة« لنجيب محفوظ، والأخرى »عصر حديدي« لروائى جنوب إفريقيا كوتزي.
هل كانت الحرية البديلة في أعمالهما الروائية سببا في حصولهما على نوبل؟.
تقدم رواية كوتزي حرية بديلة عن نظام البطش الذي كان يمارسه نظام التفرقة العنصري في جنوب إفريقيا (الأبرثايد) ، وذلك من خلال تناص الأدب الكلاسيكي الذي صنع منه كوتزي صورة للخلاص من واقع مترد.
وتتضمن الرواية إعادة خلق للجزء السادس من «الإلياذة» لفيرجيل توضح في النهاية أن الخلاص يكمن في عودة إينيسياس جديد إلى هذا الواقع يحمل على عاتقه مسؤولية تحرير جنوب إفريقيا من بطش ذلك النظام العنصري.
من المعروف أن الرواية نشرت في طبعتها الأولى عام ١٩٨٨م/١٩٨٩م قبيل عودة مانديلا إلى مشهد التحرر في فبراير ١٩٩٠م كأن الرواية كانت تحمل النبوءة المنشودة للحرية البديلة التي كان كوتزي يراها على الأبواب.
ويبدو أن نجيب محفوظ طرح أيضاً نفس السؤال الذي تناوله كوتزي عندما ضمن روايته تناصا تاريخيا يبين السبيل إلى الخلاص من خلال التناص التاريخي المعروف.

العربية.. مع وسائل الأعلام

خليل المعلمي

■ أقصد بـ«العربية» لغتنا العزيزة الغالية الرقيقة، هذه اللغة التي ظُلمت من أهلها قبل أن تظلم من غيرهم.. والتي تركها متحدثوها لينطلقوا إلى لغات أخرى تاركين لغتهم الأصلية عرضة للإهمال والتي كرمها الله سبحانه وتعالى وجعلها لغة القرآن والتنزيل وحفظت من خلال كتاب الله عز وجل خلال القرون السابقة.
واللغة العربية جوبهت من قبل وسائل الإعلام المختلفة خلال العقود السابقة وأصبحت معظم المحطات الفضائية تقدم البرامج وحتى النشرات الإخبارية باللغة الدارجة العامية مستخدمة لذلك بعض الأعذار والأسباب بأن الشارع لا يتكلم إلا اللهجة العامية وبذلك فلابد من مخاطبته بهذه الطريقة متناسية بأن التحدث بالفصحى هو من يحافظ على هوية الشعوب العربية ولغتها وثقافتها وماضيها وحاضرها ومستقبلها.
واللغة في الأصل هي من أهم أدوات التشكيل الثقافي ومن أهم عوامل تشكيل الأمم وذلك لأنها وعاء الفكر وأداة التعبير والتواصل والتفاهم بين الناس، فاللغة تقوم بتوثيق الصلات بينهم وتقوي روابطهم وتبني ثقافتهم وتشد وحدة اللحمة بينهم، وهي كذلك مستودع ذخائر الأمة ومخزونها الثقافي وتراثها، الذي يجسر بين حاضرها وماضيها ويصل حاضرها بمستقبلها ،ويحدد قسمات شخصيتها وملامح هويتها، فهي الوطن الثقافي الذي يصنع الوجدان ويحرك التفكير ويترجم الأحاسيس ويغير السلوك ويسهل تبادل المعارف وتلقي العلوم، وهي بذلك المسبار الحقيقي لإدراك أغوار الشخصية وميولها واتجاهاتها، وتحديد أهدافها.
ونظراً لأهمية اللغة ورسالتها ودورها فقد نشأت حولها علوم ودراسات متعددة مثل علم اللسانيات، وعلم اللغة المقارن، وفقه اللغة، والأجناس الأدبية في النثر والشعر والرواية والمقالة والقصة، وسائر الأجناس الأدبية الأخرى، إضافة إلى النقد الأدبي الشريك الرئيس في البناء اللغوي الذي تمحور حول الأساليب والمناسبات وطرق الأداء وعلم القواعد أو النحو، لصون اللغة وحمايتها والامتداد بها بشكل سليم، وعلم الصرف الذي يبحث في أصول اللغة وأوزانها، والاشتقاق والتركيب والمزج والنحت الذي يكسب اللغة المرونة، ويمكنها من القدرة على الاستجابة للتطورات والمتغيرات الاجتماعية وعلم القراءات والتجويد، وعلم مخارج الحروف.. ولعل في مقدمة هذه العلوم جميعاً وثمرتها، يأتي علم البلاغة بفروعها الثلاث: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع.
وتواجه اللغة العربية الكثير من الإشكاليات ومنها المفاضلة بين اللغة الفصحى واللهجات العامية المحلية، واعتبار العامية الأكثر سلاسة وانسياباً والأيسر في التفاهم والتعارف، وأن الفصحى بنحوها وصرفها ومخارج حروفها هي لغة صعبة ومعقدة في تعلمها وتعليمها لذلك أصبحت معزولة عن الحياة ومحنطة في المعاجم والكتب القديمة، معتبرين أن وظيفة اللغة في نظرهم تقتصر على تحقيق التوصيل والتفاهم بين المرسل والمتلقي، كما تظهر إشكالية أخرى وهي النظرة السطحية والساذجة والمحزنة لقضية اللغة ودورها في التشكيل الثقافي وفي التواصل مع التراث والتاريخ والعقيدة ورسالتها في وحدة الأمة وتماسكها واستقرارها ومخزونها الثقافي.
وتمثل الأمية طريقاً لانتشار العامية وشيوعها وامتدادها وأن السبيل لمحاصرتها واسترداد هوية الأمة اللغوية والثقافية هو القضاء على الأمية ومحوها ومحاولة تطوير وسائل وأساليب العربية وإشاعتها والتدريب عليها وإبراز قدرتها على استيعاب جميع الحالات والتحولات الإنسانية وامتلاك القدرة على التعبير عنها، وإدراك وظيفة اللغة ودورها في حياة الأمة والتواصل لأجيالها وكونها إحدى القلاع الثقافية.
كما أن عدم اهتمام أبناء الأمة بلغتهم وثقافتهم وتحييدها عن لغة العلم في الوقت الحاضر يأتي ضمن الإشكاليات التي تواجهها هذه اللغة أيضاً، وبالتالي أغيظ النظر عنها واتهمت بافتقارها للمصطلحات العلمية والمراجع العلمية التي يحتاجها الباحث والدارس، واعتبارها لغة دين وعبادة معزولة عن المجالات العلمية.
والحقيقة أن اللغة العربية تتميز عن سائر اللغات بأنها ولدت كاملة، كما يقرر الكثير من علماء اللسانيات وأنها بمفرداتها الزاخرة، ومترادفاتها القادرة على التعبير عن الأحاسيس والحالات الدقيقة والمتجاورة المعاني، وقدرتها على التصريف والاشتقاق مؤهلة لأن تكون لغة العلم الإنساني بدقائقه وصياغة مصطلحاته، ولهذا فإن الذنب في تجاهلها وتحييدها هو ذنب الأمة المتخاذلة والمتخلفة والعاجزة عن الامتداد والنمو العلمي، الأمر الذي انتهى بها إلى العيش على موائد «الآخر» الذي لابد أن تأكل طعامه وتستهلك أشياءه وتتكلم بلسانه، وتفكر بعقله وتعفي نفسها من المسؤولية وبذلك تساهم بإخراج لغتها من الحياة، لأن اللغة كائن ينمو مع الأمة ويتوقف ويتضاءل حال موتها أو سباتها.. ولولا القرآن ومراكز تحفيظه ومتابعة تلاوته في العبادات اليومية لخرجت اللغة العربية من الواقع تماماً.
ولا يختلف دور الإعلام عن دور المناهج التعليمية المتطورة والمهتمة بهذه اللغة وهما من الأدوار الرئيسية في الحفاظ على اللغة وبقائها في حواس وأفكار وثقافة الأمة، ولهذا فلابد من الاعتناء بالمواد الإعلامية الموجهة خاصة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والتي تعتبر أكثر الوسائل متابعة وانتشاراً من قبل العامة، وذلك حفاظاً على ثقافتنا وتاريخنا وتراثنا وهويتنا بل وحفاظاً على كياننا.

Kho2002us@gmail.com

إصدارات ثقافية

عصر الكوارث

■ يعيش العالم اليوم ما يطلق عليه البعض تسمية «عصر الكوارث». حروب ومجابهات وتسونامي وخطر الفوضى المهدد في العديد من مناطق العالم. مثل هذه الحالة يصفها المفكر الفرنسي ريجيس دوبريه في كتابه الأخير الذي يحمل عنوان «حول الاستخدام الجيّد للكوارث».
يبدأ دوبريه بطرح عدد من الأسئلة من نوع: كيف يمكن العيش والتفكير في مجتمعاتنا المحفوفة بالمخاطر؟ وكيف يستطيع البشر تجاوز مصادر حزنهم وقلقهم وهم وسط الأنقاض وفي أحضان اليأس؟
مثل هذه الأسئلة ليست وليدة اليوم، ولكنها قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، كما يشير المؤلف. لكنها تُطرح اليوم بقوة على «جدول أعمال» حياة الجميع، ذلك أنه «زمن الكوارث» بامتياز.

وإذا كان الخطر يشكل خبز الحياة اليومية للإنسان في العصر الحديث، أكثر مما هو في أي عصر آخر، فإن ريجيس دوبريه يؤكد على أن الإجابات لكيفية الخروج والمواجهة تختلف تبعا للشعوب والحضارات والمعتقدات. اليابان لها «مخرجها» الخاص بها، ويرى دوبريه، أنه مخرج «مثالي» من عدة جوانب. ذلك أن هناك إقرار كامل بعدم أبدية العالم وما يبرز اليوم من أخطار ليس سوى بعض أعراض نهاية ستأتي ذات يوم. ويحدد المؤلف القول أن مفهوم «العابر»، وليس مفهوم «المستمر» هو السائد في فهم اليابانيين للكوارث. أما الغرب فله سبيله الخاص به لـ«النجاة»، ويحدده المؤلف بالتقاليد اليهودية- المسيحية. هذا على أساس أن الغرب يعتبر أن حضارته تعود إلى هذين الجذرين، بالإضافة إلى الجذر اليوناني. ويعتبر دوبريه أن هذا المخرج هو «أقل مثالية» من المخرج الياباني. بكل الحالات نظر الغرب إلى الكوارث على أنها قد تمثل «وعدا بالإنقاذ». وهو يجد مثل هذا التبرير في مرجعياته العقائدية.
ويؤكد دوبريه في هذا السياق على أهمية أن يهتم جيل الشباب في الغرب بالدراسات المستقبلية. هذا إذا كانوا يريدون بالفعل خوض حرب الأفكار. ذلك ربما في أفق تقديم قراءات أخرى من تلك التي يرددونها علينا باستمرار والقائلة أن الكوارث هي مستقبل العالم وعبرها ستكون نهايته. مثل هؤلاء الذين «وجدوا معينهم وكدّسوا ثرواتهم» عبر ما أثاروه في أعماقنا من خوف وقلق.
ويسأل المؤلف : لماذا نولي هذا القدر من الاهتمام للاستماع إلى هؤلاء «الخبراء» الذين لا يرسمون أمامنا سوى «آفاقا سوداء». ويبدي بعد ذلك استغرابه من الكمّ الهائل من «المنابر» التي يجدونها تحت تصرّفهم. لقد جعلوا «الإنذار بالخطر» ملح حياتنا اليومية وحيث غدا «المزاج الأسود» بمثابة شرط لا بد منه من أجل امتلاك «البصيرة الثاقبة». هكذا أصبح «حب الكوارث» مهنة أصحاب «العقول الراجحة».
ثم إن اليونان القديمة عرفت أوج ازدهارها الفكري والفلسفي في فترات اضطرابها وتمزقها. ويقارن دوبريه تلك الفترة بالحقبة الحالية حيث «ينهار إطار حياتنا وفكرنا ويغدو الأفق مسدودا ويسود الإحساس أن شيئا ما يسقط وحتى لو لم نكن تعرف جيدا ما هو-».
إن ريجيس دوبريه يدين بقوة ما يسميه «الفكر الجاهز المنبئ بالكوارث». هذا الفكر الذي «يتغذّى» من أفكاره نفسها التي تجد ما يسندها في واقع الكوارث التي تتلى خلال الفترة الأخيرة. ويحدد أهم هذه الكوارث بـ«الغيوم المشعّة بسبب تفجر مفاعل تشيرنوبيل أو فوكوشيما وغيرهما- والزلازل وثقب الأوزون في الفضاء الجوي وتسونامي والزوابع وموجات الحرّ القائظ والفيضانات التي نسمع أخبارها هنا وهناك ومجازر الإبادة الجماعية وعمليات الإفلاس التي عرفتها شركات ومجموعات عالمية كبرى، وانهيار البورصات وانهيار برجي التجارة العالمية في مانهاتن بنيويورك وتفشي الأوبئة وعمليات التلاعب بالمورثات الجينات- وتلوث مياه البحار والمحيطات».
إنها سلسلة طويلة من الكوارث التي واجهتها البشرية في الآونة الأخيرة. ويطرح دوبريه حيالها مقولة مفادها أن «التفوق التقني» الذي تجسده التكنولوجيات المتقدمة رأى في كثر تحدياً أمام العالم الروحاني.
ويتصوّر ريجيس دوبريه حدوث كارثة مشابهة لفوكوشيما اليابانية في بلد مثل فرنسا أو غيرها من البلدان الأوروبية. ويرى أنه سترتفع عندها الكثير من الأصوات التي تقدّم تفسيرات لا علاقة لها بالواقع وبالعلم ولكن بالأحرى بالبلاغة.
إن ريجيس دوبريه، وانطلاقا من اليابان، وتحديدا من كارثة التسونامي ثم كارثة المفاعلات النووية في «فوكوشيما»، يحاول أن يبيّن «ردود الفعل الخاصة بكل حضارة من الحضارات» بمواجهة الكوارث التي تشكل سمة عصرنا.
الكتاب: حول الاستخدام الجيد للكوارث
تأليف: ريجيس دوبريه
الناشر: غاليمار- باريس- ٢٠١١
الصفحات: ١١٠ صفحة
القطع: الصغيرة

فن الحرب

● صدر مؤخرا عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة رواية «فن الحرب عند سونبين»، وذلك ضمن سلسلة أفاق عالمية، وقام بنقلها عن الصينية الدكتور محسن فرجاني أستاذ اللغة الصينية بكلية الألسن جامعة عين شمس.

تقع الرواية في ٢٠٠ صفحة من القطع الصغير، وتضم الرواية بابين، الأول ١٦ فصلا، بينما يضم الباب الثاني ١٥ فصلا، وذكر مترجم الرواية في مقدمتها شرحا تفصيليا عن الحياة في دولة الصين، وتاريخها، مشيرا إلى أنها على الرغم من أن أهلها أكثر صلابة وتماسك إلا أنها شهدت الكثير من النزاعات والحروب الأهلية.
وقامت الفلسفة الصينية على محاولة التسوية والتقارب بين المتناقضات، كما أن كلمة سياسة فى الصين تعنى تدبر أمر ما ينشأ بين الناس والمجتمعات، مؤكدا على أن الأخلاق والسياسية هما أهم أركان البناء التقليدي في الفلسفة الصينية.
وأشار المترجم، إلى أن الفضل يرجع إلى «سونزى» فى أرساء قواعد فن القتال، لافتا إلى أنه أقر بفكرة جذب انتباه قوات العدو بانطباعات زائفة، تمهيدا للانقضاض عليه، وظهر هذا الفن في معركة «مالين» أشهر معارك العصر القديم بالصين، وعليه قام سونبين بالنقل منه وقام بالتطوير فيها.

العروبة . . تأملات قبل المغيب

■ صدر عن دار العالم العربي للنشر في القاهرة كتاب جديد بعنوان: "العروبة . . تأملات قبل المغيب" للدكتور مصطفى عبد الغني، ويقع الكتاب في ٣٦٧ صفحة من القطع المتوسط، وهو كتاب يتضمن العديد من إشكاليات الثقافة العربية، وما يتعلق منها بمسألة الهوية الحضارية على وجه الخصوص، حيث تمضي في سياقها بين مصدرين أساسيين: الشرعية والمعرفة، وما يندرج تحت كل منهما من مصادر ووقائع وتجليات .
ويقول المؤلف في مقدمة الكتاب "لم يكن أمامي وأنا أراجع الكثير منذ مظاهر الواقع المرير بين المصطلحات والأسماء التي عشنا فيها طويلاً منذ نهايات القرن العشرين إلى بدايات القرن الحادي والعشرين، إلا التوقف عند العشرات والمئات من الأسماء والمصطلحات والقضايا الدالة في التاريخ العربي المعاصر، من "الجامعة العربية" إلى "الفكرة العربية" إلى "القومية العربية" وعلاقة الديمقراطية بالأمن العربي قبل الحادي عشر من سبتمبر، وبعد دراما مانهاتن، ومرورًا بالعديد من صور المقاومة التى لا تغيب أبدًا عن العقل العربي" .
وللدكتور مصطفى عبد الغني الكثير من المؤلفات منها "طه حسين والسياسة" ١٩٧٦، "تحولات طه حسين"، ج٢ ١٩٩٠، طه حسين وثورة يوليو، ج ٣، القاهرة، ١٩٨٩، "المثقفون وعبد الناصر" ١٩٩٢، "مثقفون وجواسيس ١٩٩٧"، "المثقف العربي والعولمة" ٢٠٠١، "شهرزاد في الفكر العربي الحديث" ١٩٨٥ .

موسوعة معاني ألفاظ القرآن الكريم

الرباط- صدر ضمن منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -، كتاب جديد بعنوان: »موسوعة معاني ألفاظ القرآن الكريم«، لمؤلفه الباحث العراقي المقيم في لندن، الدكتور هادي حسن حمودي، في جزءين؛ يقع الجزء الأول في٥٨٥ صفحة، والجزء الثاني في ٥٤٥ صفحة.
وكتب التقديم لهذه الموسوعة القرآنية الجديدة، الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الذي أبرز أن ألفاظ القرآن الكريم حظيت بعناية خاصة في التراث الإسلامي عبر العصور، وذلك للحاجة الماسة إلى فهم هذه الألفاظ من نواحي عديدة، كالتعبد بقراءتها وفهمها وتطبيقها، والكشف عن أسرار إعجازها اللغوي والبلاغي والعلمي، ودراسة محتواها العقدي والشرعي والتاريخي، وغير ذلك من المضامين الكثيرة التي تحملها تلك الألفاظ الشريفة.

وتشمل الموسوعة على نظرات في معاني القرآن الكريم أراد لها مؤلفها أن تجمع ما تفرق من ألفاظ الكتاب العزيز في كتب التفسير ومعاجم الألفاظ، وما آنس إليه من رؤى لفهم ألفاظ القرآن، مبتدئاً بذكر الجذر اللغوي للفظ القرآني، ثم المعنى اللغوي العام للجذر، وأخيراً الاستعمال القرآني له، ومرتباً ذلك بحسب الترتيب الهجائي لتكون الموسوعة سهلة الاستعمال والكشف.